واغلقت الدار والحارة وحصل عندهم غاية الكرب حتى ان بعض
جيران ذلك المحل كبر عنده الخوف وغلب عليه الوهم فمات
فجأة انتهى ثم فرج الله عن محمد افندي بعد ثلاثة
ايام واطلق عمر القلق لظهور برائته ولم يكن له جرم غير العلم والكون
وانتقل محمد افندي من تلك الدار وما صدق بخلاصه منها
وبقي علي جلبي ومصطفى جلبي في الحبس وفي سابع
عشره استفيضت الاخبار بوصول مراكب الى ابوقير كما تقدم
وفي ثامن عشره خرج جملة من العسكر الفرنساويه
وسافروا الى الجهة البحرية برا وبحرا وفي عشرينه اجتمع
اهل الديوان به على العادة فبدأ الوكيل يقول انه كان يظن
انه يكون حرب ولكن وردت اخبار ان المراكب التي حضرت الى
اسكندريه وهم نحو مائة وعشرون مركبا قد رجعوا فقيل له
وما هذه المراكب فقال مراكب فيها طائفة من الانكليز وصحبتهم
جماعة من الاروام ليس فيهم مراكب كبار الا قليل جدا وباقيهم
صغار تحمل الذخيرة ثم قال ان حضرة صاري عسكر قد كان
معه اليكم فرمانا في شأن ذلك قبل ان يتبين الامر وهو
وان كان قد فات موضعه من حيث انه كان يظن ان
هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الى الوجود فينبغي
ان يتلى على مسامعكم ثم امر فاتل الترجمان بقراءته
وصورته من عبد الله جاك منو ساري عسكر امير عام
جيوش دولة الجمهور الفرنساويه ومظاهر حكومتها ببر مصر
حالا الى جميع الكبير والصغير الاغنياء والفقراء والمشايخ والعلماء
وجميعهم الذين يتبعون الدين الحق والجميع اهالي بر مصر سلمهم

الله

الله بمقام البشر عسكر الكبير بمصر في اربعة عشر شهر ونتوز
سنة تسعة من قيام جمهور الفرنساويه واحد ولا ينقسم
ثم كتب تحت ذلك البسملة ولفظ الجلالة وتحته ان الله هو
هادي الجنود ومعطي النصرة لمن يشاء والسيف الصقيل
في يد ملائكته يسابق داعي الفرنساويه ويضمحل اعدائهم
ان الانكليزيه الذين يظلمون كل جنس البشر في كل المواضع قد
ظهروا في السواحل وان كان يستجروا بوضع ارجلهم في البر
فيرقدوا في الحال الى اعقابهم في البحر والعثمانليين متحركين
كهؤلاء الانكليزيه ايضا بعض حركات فان كان يقدموا ففي الحال
يرتدوا ويتفلحوا في غبار وعفار البادية فانتم يا اهالي مملكة
محروسة اني انا اخبركم ان كان قبلكم في طريق خائفين انكم تبقوا
في بيوتكم ومقيمين كما كنتم في اشغالكم واغراضكم فحينئذ
لا خوف عليكم ولكن ان كان واحد منكم يسلك لفساد
واضلالا لكم بالعداوة ضد دولة الجمهور الفرنساوي فاقسم
بالله العظيم وبرسوله الكريم ان راس ذي الفساد تطير ما
في تلك الساعة فتذكروا في كل المواقع حين محاصرة مصر
الاخيرة وجرى دماء ابائكم ونسائكم واولادكم في كل مملكة
مصر وخصوصا محروسة مصر حين ما انتم انتهبوا تحت الغارات
وتوجعوا عليهم وقدرة قوية عز المنتار فدخلوا في عفوكم
وادهانكم كلما قلت لكم الان والسلام على كل من هو في طريق
الخير فالويل ثم الويل على كل من يبعد عن طريق الخير ممضي خالص
الفؤاد عبد الله جاك منو وفي ذلك اليوم عملوا اشنكا
وضربوا عدة مدافع من القلاع فارتاع الناس لذلك

Copyright © King Saud University